أعلام الموقعين

عن رب العالمين

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر

المعروف بابن قيم الجوزية

المتوفى سنة ٧٥١هـ.

رتبه وضبطه وخرج آياته

محمد عبد السلام إبراهيم

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيـــاً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by **DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon.** No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

وسئل ﷺ عن سَبَأ: هل هو أرض أم امرأة، فقال: «ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب؛ فتيامَنَ منهم ستة، وتشاءم منهم أربعة؛ فأما الذين تَشَاءموا فلَخْم وجُذَام وغَسَّان وعاملة، وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريُّونَ وحِمْيَر وكِنْدَة ومَذْحِج وأنْمار» فقال رجل: يا رسول الله وما أنمار؟ فقال «الذين منهم خَثْعَم وبَجيلة».

وسئل عن قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [يونس: ٦٤] فقال ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرَى له».

وسئل عن أفضل الرقاب، يعني في العتق، فقال: «أنْفَسَها عند أهلها وأغلاها ثمناً».

وسئل ﷺ عن أفضل الجهاد، فقال: «من عقر جواده وأريق دمه».

وسئل ﷺ عن أفضل الصدقة، فقال: «أن تَتَصَدَّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى».

وسئل ﷺ: أي الكلام أفضل؟ فقال: «ما آصْطَفى الله للملائكة: سبحان الله وبحمده».

وسئل ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ وفي لفظ: متى كنت نبياً؟ فقال: «وآدم بين الروح والجسد» هذا هو اللفظ الصحيح، والعوام يروونه «بين الماء والطين» قال شيخنا: وهذا باطل، وليس بين الماء والطين مرتبة، واللفظ المعروف ما ذكرناه.

وذكر الإمام أحمد في مسنده أن أعرابياً سأله: يا رسول الله أخْبِرْني عن الهجرة إليك أينما كنت أم لقوم خاصة أم إلى أرض معلومة أم إذا مت انقطعت؟ فسأل ثلاث مرات ثم جلس، فسكت رسول الله ﷺ يسيراً ثم قال: أين السائل؟ قال: ها هو ذا حاضر يا رسول الله قال: «الهجرة أن تهجر الفواحشَ ما ظَهَر منها وما بطن، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، ثم أنت مهاجر وإن مُتَّ في الحضر» فقام آخر فقال: يا رسول الله أخبرني عن ثياب أهل الجنة، أتُخْلَقُ خَلْقاً أم تُنْسَجُ نسجاً؟ قال: فضحك القوم، فقال رسول الله ﷺ: «تضحكون من جاهل يسأل عالماً؟» فاستلبث رسول الله ﷺ ساعة ثم قال: أين السائل عن ثياب أهل الجنة؟ فقال: ها هو ذا يا رسول الله، قال «لا، بل تنشقُّ عنها ثمار الجنة، ثلاث مرات».

وسئل ﷺ: أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ وفي لفظ آخر: هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال «إي والذي نفسي بيده إن الرجل لَيُفضِي في الغداة الواحدة إلى مائة عَذْرَاء» قال الحافظ أبو عبد الله المقدسي: رجال إسناده عندي على شرط الصحيح.